إلحاق السين بكاف المخاطبة المؤنثة :

وهذا ما يسمى بسين الكسكسة ، وقد اختلف العلماء فى هذه اللهجة اختلافاً متبايناً ، وإليك تفصيل القول فى ذلك :

لعل أول من تحدث عن هذه اللهجة « سيبويه » ت ١٨٠ هـ .

والذى يفهم من كلامه أن السين تلحق بكاف المخاطبة المؤنثة حالة « الوقف » إلا أنه لم ينسب ذلك إلى قبيلة معينة(١) .

ويأتى بعد « سيبويه » « ابن جنى » ت ٢٩٢ هـ فنجـــده قد نسبها إلى « هوازن »(٢) .

وقد اتفق معه فى هـذا « الدكتور عبد المجيد عابدين » ولنستمع إليه وهو يقول :

« اختلف اللغويون فى نسبة « الكسكسة » اختلافاً واسعاً فنسبت إلى « ربيعة — وبكر — وهوازن - وتميم » على اختلاف الروايات ، ووجه الصواب عندى أنهـا « لهوازن » وهى من « قيس » ومن قبائل « نجد » ، أما قولهم : إنها « لتميم » فربما كان من قبيل نسبة لهجات « نجد » إلى لغـة « تميم » وهناك من ينسبها إلى بكر ، وربما توهم بعضهم أنها « بكر بن وائل » من ربيعة فنسبها إلى « ربيعة » والصواب أنها « بكر » من « هوازن »(٣) اهـ .

---

(١) انظر : كتاب سيبويه حـ ٢ صـ ٢٩٥ ط القاهرة .

(٢) « : سر صناعة الإعراب حـ ١ صـ ٢٣ ط القاهرة .

(٣) « : من أصول اللهجات العربية فى السودان للدكتور عابدين صـ ٣١ ط القاهرة ١٩٦٦ م .